

دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وسبل تفعيله

أ. هبة محمد صالح الأغا

ماجستير أصول تربوية

د. محمود عبد المجيد عساف

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

Massaf1000@hotmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدور الجامعات في تعزيز (بين α مقومات الجبهة الداخلية والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \leq)$ متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص)، ومن ثم وضع رؤية مقترحة لتفعيله. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، بتطبيق أداة الدراسة على عينة (464) من طلبة المستوى الرابع في جامعات محافظات غزة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت كبيرة عند وزن (71.46%) ، وقد احتل المجال الأول (تعزيز الوعي الوطني والسياسي) على المركز الأول بنسبة (42.83%) والمجال الثالث (تعزيز الانتماء والولاء) على المركز الأخير بوزن نسبي (59.78%).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص) وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بالآليات المقترحة من قبل الجامعات والقائمين عليه باستجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لمقومات الجبهة الداخلية

الكلمات المفتاحية: الجامعات الفلسطينية- محافظات غزة- الجبهة الداخلية

The role of Palestinian universities in the Gaza governorates in strengthening the internal front and ways of activating it

Abstract:

The study aimed to identify the ratings of Palestinian university students in Gaza Governorates for its role in promoting the elements of the home front and to detect whether there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores estimate the sample for this role due to the variables (sex - Specialization) , and then put the vision proposed for activation. The researcher followed the descriptive approach, applying the tool to the study sample (464) of the fourth level students at universities in the provinces of Gaza. The study found the following results:

- Total degree to estimate the sample to the role of universities in promoting the elements of the home front was (71.46%), which is relatively high, has occupied the first area (promote awareness of the national and political) to first place by (83.42%), finally the third area (promotion of belonging and loyalty) last Position on the relative weight (59.78%).
- No statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the sample to estimate the role of the Palestinian universities in the provinces of Gaza to strengthen the elements of the internal front due to the variables (sex - Specialization)

The study recommended the need for the introduction of the proposed mechanisms by universities and those who support it clarified Highlights of the culture of the university supporting climate elements of the home front.

Key words: Palestinian universities - Gaza governorates - internal front

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

سعى الانسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها إلى تأمين نفسه وتحقيق الاستقرار والعيش الكريم لها من خلال توعيتها بما يدور حولها، وبما يترتب بها من مخاطر، وذلك بأخذ كافة التدابير والاحتياطات التي من شأنها أن توفر حياة يسودها الأمن والأمان، ولم يكن ذلك ليتوفر له إلا في ظل وعي أمني وسياسي ومجتمعي يكون بمثابة الدافع إلى البحث عن الحصانة والبقاء. ولعل المجتمع الفلسطيني يعتبر من أكثر المجتمعات احتياجاً للحفاظ على أمنه وجبهته الداخلية لما يتعرض له من هجمات ظاهرة وغير معلنة يمارسها عليه الاحتلال الاسرائيلي ابتداءً من الغزو الفكري وانتهاءً إلى القتل والتدمير.

لذا يعتبر الحفاظ على الجبهة الداخلية أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومعنوية، يعتمد على تنمية المبادئ التي تهتم بالتوعية والارشاد لأفراد المجتمع من الانحراف لإشعارهم بخطورة الحوادث وانعكاساتها السيئة، وتوعيتهم بدورهم في التعاون مع الجهات المختصة للحفاظ على الأمن والاستقرار (الحديثي، 1416هـ: 208).

لذا تؤدي الجامعات دوراً هاماً وحرماً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل تحديد ملامحها العامة وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك إعداد الانسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير، والنقد، وكذلك حمايته من التأثيرات الخارجية (عطية، 1985:106). حيث بإمكان الجامعة أن تقوم بدور أساسي في تنمية وعي الطلبة وبناء التفكير السليم لهم بمختلف جوانبه وخاصة الوعي القائم على حماية الوطن والانتماء بما تقوم به من نشاطات متعددة (جوهر، 1990:17).

ولعل ما يتعرض له طلبة الجامعات من محاولات للنيل من انتماءهم، والتأثير على شخصياتهم في المستقبل يمثل أهم دواعي الحفاظ على الجبهة الداخلية ووحدة الصف الوطني، لذا رأى الباحث أن يدرس دور الجامعات باعتبارها محاضن الشباب في ذلك، وتجسيدا لدورها الكبير في التوعية والتوجيه تجاه الأخطار التي تحيط بالمجتمع الفلسطيني، والتي أهمها الانقسام السياسي وما تبعه من تفكك للنسيج الاجتماعي، واطلاق الشائعات التي تربك الحياة الأمانة والجبهة الداخلية. لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، وسبل تفعيله؟

ويتفرغ من هذا السؤال، الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدورها في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص)؟

3. ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟
4. ما درجة ملاءمة الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية من وجهة نظر عينة من الخبراء التربويين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى

1. التعرف إلى درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدورها في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص).
3. اقتراح بعض الآليات التي قد تسهم في تفعيل دور الجامعات لفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية.
4. التعرف إلى آراء بعض الخبراء التربويين في درجة ملاءمة السبل المقترحة لتفعيل دور الجامعات لفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية.

أهمية الدراسة:

في ضوء التوجه العالمي نحو التأكد على القيم الديمقراطية وأهمية فهم مبادئ الحفاظ على وحدة الصف والجبهة الداخلية من خلال الوعي الكامل بالحقوق والواجبات والحريات والمشاركة والوعي السياسي، تأتي أهمية هذه الدراسة.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقييم دور الجامعات باعتبارهم من أكثر المحاضن التربوية ارتباطاً بالشباب، ولها دور كبير في التوعية وخدمة المجتمع.
- تعالج هذه الدراسة موضعاً هاماً وحيوياً يرتبط بالبعد الوطني الذي يعد صبغة لتعميق الهوية والانتماء والمواطنة وخلق الوعي المستمر حاضراً ومستقبلاً مما يؤثر على الاستقرار الداخلي وحماية مقوماته.
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من المسؤولين في الجامعات الفلسطينية عند تخطيط الأنشطة وأساليب تنفيذها، والقيادات السياسية والوطنية المهتمة بقضايا المجتمع، والباحثين في هذا المجال .
- رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعتبر الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثين- تناقش دور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية.

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع/** اقتصرت الدراسة على وضع رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية بعد تقييم هذا الدور من وجهة نظر الطلبة.
- **الحد البشري/** عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.
- **الحد المؤسسي/** الجامعات الفلسطينية (الأزهر – الاسلامية)
- **الحد المكاني /** محافظة غزة (الجنوبية لفلسطين).
- **الحد الزمني /** تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في شهر إبريل 2019م.

مصطلحات الدراسة:

1. مقومات الجبهة الداخلية:

يعرفها حجاج (2017: 25) بأنها: "مجموعة المبادئ والأسس التي يعتمد عليها في تحصين كيان المجتمع داخلياً ضد الأخطار التي تهدده، بما يضمن تأمين المصلحة وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع".

ويعرفها الجحني (1990: 11) بأنها: "محصلة مجموعة من الاجراءات التربوية والوقائية التي تتخذها السلطات لصيانة المجتمع واستنباب أمنه داخلياً انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المقبرة".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: "مجموعة الاجراءات والأسس الوقائية ذات البعد الاجتماعي والسياسي التي تقوم بتعزيزها الجامعات والمتمثلة في: (الوعي الوطني والسياسي، الولاء، الانتماء، تعزيز المواطنة، تنمية الشخصية القيادية، تعزيز الهوية) بهدف صيانة الصف الداخلي والحد من المخاطر التي تحاك هذه، والتي تتضح من خلال استجابة المبحوثين على الأداة في هذه الدراسة".

2- سبل التفعيل:

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: " مجموعة الإجراءات والمقتضيات واللوازم التي تعزز دور الجامعات في توعية و تحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة والتي تضمن وحدة الصف الوطني"

الدراسات السابقة:-

تعددت الدراسات التي تناولت مكونات الدراسة الحالية، لكن في حدود علم الباحثين، لم تكن هناك دراسات ذات صلة مباشرة، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

1- **دراسة حجاج (2017)** هدفت التعرف إلى دور هيئة التوجيه السياسي في تماسك الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (335) ضابطاً من أفراد الشرطة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور أفراد العينة لدور الهيئة جاءت كبيرة عند وزن نسبي (77.6%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات (المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية، والجهاز).

2- **دراسة عبد الحميد (2016)** هدفت التعرف إلى أسباب انتكاسات الجبهة الداخلية الفلسطينية من وجهة نظر النخبة الفلسطينية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال تتبع الأحداث، وقد أظهرت النتائج أن هناك انتكاسات متتالية مصدرها التدخلات الخارجية، وعرقلة إنهاء الانقسام السياسي، وحيادية المثقفين الناجمة عن خنق حرية الرأي والتعبير .

3- **دراسة العاجز وعساف (2013)** هدفت التعرف إلى دور الجامعات من خلال الأنشطة في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق أداة الدراسة على (400) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية (الأزهر – الإسلامية – القدس المفتوحة)، وكان من أهم النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء كانت (75.03%)، وجاء المجال الأول " الوعي السياسي " بالمركز الأول بوزن نسبي (82.64) يليه المجال الثالث بوزن نسبي (76.55) ثم المجال الثاني " الوعي الاجتماعي" بوزن نسبي (71.99) ، وأخيراً المجال الرابع " الوعي الديني " بوزن نسبي (69.19)، وأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات (المستوى الدراسي، والكلية)، في حين وجدت فروق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الطالبات وتبعاً لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية.

4- **دراسة الحربي (2011)** هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي والحفاظ على الجبهة الداخلية والتعرف إلى الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مدينة الطائف بالسعودية لتحقيق ذلك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث تكون مجتمع الدراسة من (115) مديراً ووكيلاً، وقد كان من أهم النتائج: أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الوقائي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة بشكل عام لكنها ضعيفة من خلال التفاعل مع المجتمع، وأن الإجراءات والأساليب الوقائية للحفاظ على الجبهة الداخلية جاءت بدرجة متوسطة. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل (مدير/ وكيل) بينما توجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة الأعلى.

5- **دراسة عسليّة (2010)** هدفت التعرف إلى القيم لدى طلبة الجامعة، وعلاقته بدرجة الانتماء لديهم للأسرة والقيم والوطن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بتطبيق أداة الدراسة على (710) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر في محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين القيم النظرية والانتماء الوطني، كما يوجد ارتباط سلبي دال احصائياً على درجات الطلبة على القيم الاقتصادية والانتماء للأسرة والوطن، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور في الانتماء للمجتمع والوطن، ولصالح الإناث في الانتماء للأسرة.

6- **دراسة الملحم (2009)** هدفت التعرف إلى دور الجامعات في صناعة الأمن ومستوى تحقيق مقومات الأمن الفكري في السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي بحثت من خلاله العلاقة بين الجانب التربوي الثقافي والجانب الأمني للفكر، على عينة مكونة من (535) طالباً وطالبة، وكان من أهم النتائج: أن للجامعات دور بارز في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية، وأن مقومات الأمن الداخلي والفكري ليس عملية بناء لأنظمة وقوانين يمكن أن يتم سنّها في المجتمع، ولكنه عملية ثقافية مرتبطة بشكل مباشر بالثقافة السائدة ونوعية البدائل الموجودة فيها. وأن عملية تعزيز مقومات الجبهة الداخلية مرتبطة ببناء أمن فكري آمن في الجامعات يعتمد على علاقة الجامعة بالمجتمع وعلاقة الجامعة بمخرجاتها.

7- **دراسة العفيضان (2009)** هدفت التعرف إلى مستوى الوعي بمفهوم الأمن الداخلي ومقومات الحفاظ عليه لدى طلبة جامعة الملك سعود، وقد اتبع الباحث لمنهج الوصفي وطبقت على (399) من الطلبة الذكور منها، وكان من أهم النتائج: يتوافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن ومقوماته الداخلية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن باختلاف جميع متغيرات الدراسة، وأن أهم مقومات الحفاظ على الأمن ومقوماته معرفة الطلبة بالحقوق والواجبات والالتزام بالمواطنة الصالحة.

8- **دراسة عبد العال (2007)** هدفت التعرف على درجة الشعور بالانتماء الوطني والحفاظ على مقدراته وأمنه وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية كالبطالة، والخصخصة والرشوة والانقلاب الطبقي، والغزو الفكري. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (220) طالباً من كلية التربية بجامعة المنصورة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معاملات ارتباط سلبية ودالة بين كل من (البطالة – الخصخصة – الرشوة) ودرجة الشعور بالانتماء وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة الشعور بالانتماء.

9- **دراسة (الشمري، 2006)** هدفت التعرف إلى دور القائمين على المدارس الثانوية تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، وكيفية الحفاظ على تماسك المجتمع وصفه الداخلي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب بمدينة أبها بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني لدى طلبة بدرجة مرتفعة يليهم المديرين ثم المرشدين، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير العمر أو الجنسية أو الفرع الدراسي.

10- **دراسة نصار والرويشد (2005)** هدفت الوقوف على مستوى الوعي السياسي والامن والانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتحقيقاً لهذا الهدف طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية وخارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام وحضور الندوات السياسية، والفرق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني ومستوى المشاركة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري، وطبقت على عينة مكونة من (120) طالبا وطالبة من كلية التربية، وخلصت الدراسة إلى: ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات، والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء والوعي الأمني. وكذلك ضعف مستوى الوعي عموماً، وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب. والارتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء، والحفاظ على أمن المجتمع.

11- **دراسة العواملة (2005)** هدفت إلى تقصي وعي طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لمفهوم التنمية السياسية وأهدافها وغاياتها، وأبعادها ودلالاتها الأمنية، ومعرفة اثر كل من الجنس ومكان الإقامة ونوع الجامعة على مفهوم التنمية السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1123) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن نسبة الوعي بمجالات الدراسة كانت عالية، وان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق وفقاً للسنة الدراسية ومكان الإقامة، ونوع الجامعة.

12- **دراسة (Hsiang-Ann, 2004) نقلاً عن (الشمري، 2006)** هدفت التعرف إلى أثر التنشئة السياسية والتواصل في المجتمع على الوعي الأمني، كما هدفت إلى الحد من اللامبالاة (الفطور) السياسي لدى الشباب وخفض اللامبالاة وتعزيز المشاركة السياسية عند الشباب، وقد طبقت الدراسة على عينة (380) شاب ممن لديهم فطور سياسي في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج إلى أن لمصادر التنشئة أثر كبير في تعزيز الانتماء والمواطنة وتعزيز المشاركة السياسية والحد من الفطور السياسي والمحافظة على مقومات الأمن الداخلية.

12. **دراسة (Reischl, 2002)** هدفت التعرف إلى دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي، والوعي الناقد وسبل دمج الشباب ومشاركتهم في المجتمع المحلي والتأثر في السياسة العامة للدولة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة (106) طالب وطالبة من الجامعة الأمريكية المتوسطة بولاية كاليفورنيا، وتم تعريف المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي شمل عدة قضايا مثل مشاركة المجتمع المحلي، والضغط السياسي، والقيادة، وحل النزاعات والثقافة السياسية، وبعد ذلك تم تعريف المجموعتين لمواقف في المجتمع المحلي لها علاقة بمشكلات حياتية وقضايا متعلقة بالعمل السياسي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على دور الجامعة في تمكين وزيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.

13. **دراسة (Horowitz, 2001)** هدفت التعرف إلى العمليات التي يطور بها المراهقون والبالغون في بولندا المواقف والمعارف والقيم السياسية والأمنية، التي تمكنهم من المشاركة في المجتمع بعد سقوط الشيوعية، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون لعبت دوراً مهماً في تنشئة المراهقين سياسياً،

كما يلعب الآباء دوراً مهماً في تنشئة أبنائهم سياسياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال أنماط التفاعل والاتصال العائلي، إضافة إلى أن وسائل الإعلام والمدرسة والأسرة هي الطريق المعتمد للتنشئة السياسية للمراهقين بما تحمله من قيم ومعلومات، وان هذا الثلاثي لا بد وان يعمل بطريقة تكاملية ديناميكية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، نجد أنها تنوعت في أهدافها، فمنها ما تعلق بدور الهيئات المختلفة في حماية الجبهة الداخلية، وانتكاساتها مثل دراسة (حجاج، 2017)، (عبد الحميد، 2015) ومنها ما تعلق بدور الجامعات في تعزيز الأمن بأشكاله مثل دراسة (الملحم، 2009)، (Reischl, 2002)، (العاجز، وعساف، 2013)، ومنها ما تعلق بتأثير القيم بأنواعها على الأمن والانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي مثل دراسة (عسلي، 2010)، (عبد العال، 2007)، ومنها ما الهدف منه التعرف إلى مستوى الوعي الأمني لدى الطلبة مثل دراسة (العفيصان، 2009)، (نصار، والرويشد، 2005)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من هذه الدراسات في بيئة التطبيق وهي الجامعات، واختلفت مع بعضها مثل دراسة (الحلبي، 2011)، (الشمري، 2006) التي طبقت على البيئة المدرسية، ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها أنها تهدف إلى وضع رؤية مقترحة لتعزيز مقومات الجبهة الداخلية من قبل الجامعات. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة، وتعميق الفهم حول المشكلة، ومن ثم تفسير النتائج.

الخلفية النظرية للدراسة:

اختلفت رسالة الجامعة اليوم عما كانت عليه منذ عقود بل قرون مضت حيث كانت الجامعات منعزلة عن مجتمعاتها، بعيدة عما يدور فيها من أحداث، وما يحدث فيها من تغيرات وما تعانیه من مشكلات، مركزة اهتمامها على التدريس، إلى جانب اكتشاف المعرفة عن طريق البحث العلمي. وفي ضوء المتغيرات العالمية وزيادة الوعي القومي الذي شهدته المجتمعات خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ازدادت الأصوات المطالبة بأن تكون الجامعات أكثر تلبية لاحتياجات المجتمع وقريبة من مشكلاته (Cummings,2008:73).

ومن هنا بات واضح أن الوظائف التقليدية للجامعة لم تعد كافية وخصوصاً أصبحت فيه ثورة الاتصالات والمعلومات تشكل تحدياً خطيراً يتطلب من الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بحماية المجتمع وتحقق له الأمن والحفاظ على تماسكه على مستوى جميع القطاعات (سكران، 1999:76).

مبررات اهتمام الجامعات بدورها في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية:

تعددت المتغيرات والتحديات العالمية والإقليمية التي ظهرت مؤخراً من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي، وثورة المعلومات والانفجار المعرفي، والاتجاه نحو العولمة، والثورات العربية، والمؤامرات الصهيونية وكان لهذه المتغيرات انعكاساتها على كافة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية بما فيها الجامعات، والتي تبنت وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بتقديم خدماتها للمجتمع للإسهام في مواجهة هذه التحديات والتحوللات.

لذا كان الحفاظ على المقومات الداخلية للمجتمع يعتبر من أنواع التوعية الأمنية التي تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو الأحداث والظواهر المرتبطة بمصير الوطن، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، وفي نفس الوقت تقوم بتوجيههم إلى أنسب أساليب الوقاية من التحديات، والتقليل من أثارها السلبية المحتملة.

(المشخص، 1415هـ: 25)

ويكمن تعزيز مقومات الجبهة الداخلية والأمنية في تهذيب الأفكار لدى الشباب من خلال تبصيره بالتدابير والاحتياطات التي ينبغي أن يتبعها ليحصل على حياة آمنة مستقرة من خلال تعزيز الوعي الوطني، والانتماء والتمثل بالأخلاق والسمات القيادية، وتعزيز الهوية والمواطنة. (بيلى، 1408هـ: 174)

مقومات الجبهة الداخلية للمجتمع الفلسطيني:

أولاً/ الوعي الوطني والسياسي: تتجه فلسطين بخطى ثابتة نحو التقدم عبر مواجهة مباشرة مع قضايا ومشكلات عديدة مثل الانقسام الداخلي، والصراع مع الاحتلال واعتداءاته المتكررة في محاولة لتسويتها، ولا بد أن يسبق أية محاولة للوصول إلى الحلول لهذه القضايا والمشكلات، الوعي الوطني بطبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهه في الحاضر والمستقبل، مع التمسك بالدين وأصالة وعراقة التاريخ في ظل التغيرات العالمية المعاصرة .

وعليه تتحدد ملامح الوعي الوطني لدى الطلبة الجامعيين كما يبين تقي والطايع (2000) في الجوانب التالية:

- 1- الإلمام بالأمور الدينية والمعارف والمعلومات والأحكام الشرعية، والتمسك بالقيم الدينية في حياة الطلبة.
- 2- الإلمام بالأحداث والقضايا والمشكلات السياسية في المجتمع الفلسطيني والعربي والعالمي، حتى يصبح الطالب عضواً فعالاً ومشاركاً في الأحداث المختلفة، مع ممارسة القيم السياسية في هذه المرحلة كالحرية والمساواة والديمقراطية وغيرها.
- 3- الإلمام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، والقدرة على معرفة أسبابها، والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها في ظل إمكانيات المجتمع، كما يرسخ قيم التعاون والصدقة والطموح في نفوس الطلبة وغيرها من القيم والعادات المفيدة لهم.
- 4- الإلمام بالمشكلات الاقتصادية، وضرورة التخطيط للقضاء عليها، وتنمية قيم العمل والإدخار وترشيد الاستهلاك في المجتمع، والإلمام بالأحداث التاريخية، والبطولات الوطنية للشخصيات، وذلك للتصدي لكل من يحاول بأفكاره الهدامة أن يزرع هذا النسيج التاريخي. (تقي و طايع، 2000: 94)

ثانيا/ تعزيز الشخصية القيادية:

تعرف الشخصية القيادية بأنها الشخصية التي تتمتع بالحماس المطلوب والرغبة القوية اللازمة لتحقيق الاهداف، والشخص القيادي هو الذي يستطيع جمع الأشخاص وتوجيههم إلى تحقيق هذه الاهداف. وعلية تتميز شخصية الطالب القيادي كما يبين الضامن (2011) بما يلي:

- 1- يتحمل المسؤوليات بكفاءة.
- 2- لديه ثقة كبيرة بنفسه.
- 3- يتصف بالجرأة للتحدث أمام الآخرين.
- 4- محبوب بين زملائه .
- 1- يعبر عن ما يدور في خاطره بوضوح
- 6- يتمتع بالمرونة في التفكير.
- 5- اجتماعي ولا يفضل العزلة.
- 6- يشارك في العديد من الأنشطة ، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها.
- 7- ينسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي(الضامن، 2011: 7)

ثالثا/ تعزيز الانتماء:

الانتماء كمفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر وفي الحقيقة أن دافع الانتماء (الجوع الاجتماعي) إذا توافر لدى الفرد وتحفز يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيراً من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقاً لما يرضيه مجتمعه. (خضر، 2000: 25)

والانتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله. (ابراهيم، 1993: 58)

ويعرف الانتماء بأنه " النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (ابو السعود، 1425هـ : 95)

وعليه يتجلى دور الجامعات في تعزيز الانتماء والولاء، كما يبين أبو فودة (2006) في :

- تنمية الشعور بالقومية العربية والايان بها وأصالتها، وفضلها على الحضارة الانسانية.
- تنمية الوعي الاقتصادي والاجتماعي ذو الخصوصية.
- تبصير الطلبة بالأخطار التي تهدد وطنه وتحصينه ضد التسلط الحزبي.
- تربية السلوك على أساس التعاون والعمل المشترك، واحترام حقوق الغير.

- تنمية شعور الطالب بوطنه ودينه، وبحقوقه في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية. (أبو فودة، 2006: 36)

رابعاً/ تعزيز الهوية الوطنية والثقافية:

حظيت الهوية ومقوماتها بالاهتمام والبحث في الوقت الراهن عن أي وقت مضى، وعقدت ندوات ومؤتمرات متعددة لمناقشتها، وذلك سواءً للهوية في ذاتها، أم في علاقتها بمفاهيم أخرى كالانتماء والشخصية القومية والتراث وغيرها من مفاهيم لها صلة وثيقة بالهوية والذاتية. وتبرز أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المعطيات والتداعيات، كما يرى أحمد (2006) في:

- تحصين الطلاب ضد عمليات الاستقطاب السياسي المغرض.
- تدريب الطلاب على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.
- إنماء قيم الحرية والمسؤولية والوطنية والقوة في نفوس الشباب.
- تعميق الاعتزاز بالوطن والافتخار بالانتماء إليه، والتضحية من أجله.
- تدريب الشباب على التعامل مع الأزمات والحروب.
- توعية الطلاب بتاريخ الوطن وتراثه والحفاظ على ممتلكاته.
- تدريب الطلاب على صنع القرار وامتلاك آلياته.
- تدريب الطلاب على المعارضة المنظمة في إطار شرعي وعقلاني.
- دفع الطلاب إلى تشجيع المنتج الوطني وتعظيم قيم الثقافة الوطنية وتعميقها .
- تحفيز الطلاب للحفاظ على ثقافة المجتمع وخصوصيتها.
- تعزيز القيم المرتبطة بالعقيدة الدينية كالوسطية، والاعتدال، ونبذ التطرف والغلو في الدين، والتسامح الديني والحوار الديني... الخ (أحمد، 2006: 295-297)

خامساً/ تعزيز المواطنة الصالحة:

تعتبر التربية للمواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية، والتي تعنى مساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع، والتفاعل مع اشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة، بما يتيح لهم اتجاهاً إيجابياً نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم لتحمل مسؤوليات القيادة والعمل الوطني. فقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تعد بمثابة " القوة الناعمة" في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعج بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي (مكروم، 2004: 337)

وتهدف التربية للمواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي إلى:

- تثبيت وترسيخ قيم اجتماعية تتمثل في مجموعة من المبادئ مثل الإحساس بالهوية والتسامح والحوار المبني على الاحترام والإنسانية (الشرقاوي، 2005: 45)

- دعم الاحتياجات الفردية للمواطن، كما يرى عطية (2008) من خلال:
 - 1- احترام مقدسات الوطن والتفاعل مع قضاياها بإيجابية ومسئولية.
 - 2- التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعددية.
 - 3- الاندماج مع الجماعة بروح التضامن.
 - 4- حب العمل والتفاني فيه، وتكوين مواقف ايجابية تخدم المواطن (عطية، 2008: 389)
- ويمكن للباحث إضافة ما يلي كأهداف التربية للمواطنة الصالحة في فلسطين:
 - التدريب على المشاركة في القرارات التي تؤثر في البيئة المحيطة.
 - تزويد الفرد بفهم لواقع النظام السياسي الذي يعيشون فيه.
 - معرفة وسائل التعبير عن الرأي مع تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحوار و ضد العنف والتطرف.
 - تنمية القدرات على اكتساب ومعالجة المعلومات المتصلة بشئون الجماعات والأحزاب.
 - تنمية القدرة على التفكير الناقد والعمل الجماعي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ثم تحليلها بناء على ما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين للفصل الثاني من العام 2019/2018 من جامعتي (الأزهر، الإسلامية) بمحافظة غزة والبالغ عددهم حسب إحصائيات الشئون الأكاديمية (5344) طالب وطالبة، موزعين على النحو التالي:

جدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المجموع	اناث	ذكور	الجامعة
1751	1048	703	الأزهر
3593	2309	1284	الإسلامية
5344	3357	1987	المجموع

وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (500) طالب بنسبة (9.3%) ، وتم توزيع الاستبانة (أداة الدراسة) على جميع أفراد عينة الدراسة، وتم استرداد (480) منها،

وبعد فحص الاستبانات تم استبعاد (16) استبانة نظراً لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة وبذلك يكون عدد أفراد العينة (464) بنسبة (8.7%) من المجتمع الأصلي. والجدول التالي يبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الجنس	ذكر	أنثى	الكلية
العدد	159	305	464
النسبة	34.2	65.8	%100
التخصص	علمي	انساني	شرعي
العدد	152	226	86
النسبة	32.7	48.7	18.6
			%100

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي، قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (55) فقرة في صورتها الأولية موزعة على (5) مجالات هي: (تعزيز الوعي الوطني والسياسي (11)، تعزيز الشخصية القيادية (11)، تعزيز الانتماء والولاء (11)، تعزيز الهوية الوطنية والثقافية (11)، تعزيز المواطنة الصالحة (11) فقرة)

صدق وثبات الاستبانة:

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها وثباتها كالتالي:

1- صدق الاستبانة:

عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (11) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية ، وفي ضوء آرائهم تم استبعاد (2) من المجالين الرابع والخامس، (2) فقرة من المجال الثالث، وإضافة فقرة للمجال الأول، وتعديل صياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (52) فقرة، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (52، 260). وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها 30 طالب وطالبة من خارج العينة الأصلية،

ويبين جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والمعدل الكلي لفقراته.

جدول رقم (3) الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تعزيز الوعي الوطني والسياسي	12	0.74	0.01
2	تعزيز الشخصية القيادية	11	0.76	0.01
3	تعزيز الانتماء والولاء	9	0.77	0.01
4	تعزيز الهوية الوطنية والثقافية	10	0.85	0.01
5	تعزيز المواطنة الصالحة	10	0.77	0.01
مجموع الفقرات		52		

يتضح من الجدول (3) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها كما يوضحها الجدول (4)

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول:								
1	0.48	0.01	5	0.30	0.01	9	0.44	0.01
2	0.60	0.01	6	0.48	0.01	10	0.59	0.01
3	0.54	0.01	7	0.54	0.01	11	0.60	0.01
4	0.22	0.01	8	0.50	0.01	12	0.49	0.01
المحور الثاني:								
1	0.48	0.01	5	0.56	0.01	9	0.57	0.01
2	0.56	0.01	6	0.63	0.01	10	0.65	0.01
3	0.51	0.01	7	0.62	0.01	11	0.61	0.01
4	0.30	0.01	8	0.60	0.01			
المحور الثالث:								
1	0.67	0.01	4	0.60	0.01	7	0.72	0.01
2	0.46	0.01	5	0.64	0.01	8	0.66	0.01
3	0.72	0.01	6	0.62	0.01	9	0.61	0.01
المحور الرابع:								
1	0.62	0.01	4	0.63	0.01	7	0.56	0.01
2	0.60	0.01	5	0.65	0.01	8	0.62	0.01
3	0.72	0.01	6	0.58	0.01	9	0.65	0.01
						10	0.54	0.01
المحور الخامس:								
1	0.61	0.01	4	0.68	0.01	7	0.68	0.01
2	0.68	0.01	5	0.69	0.01	8	0.61	0.01
3	0.63	0.01	6	0.66	0.01	9	0.58	0.01
						10	0.63	0.01

يتضح من الجدول رقم (4) جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدل على صدق الأداة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه كما يوضحها الجدول (5) التالي:

جدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول:								
1	0.42	0.01	5	0.22	0.01	9	0.22	0.01
2	0.49	0.01	6	0.34	0.01	10	0.44	0.01
3	0.42	0.01	7	0.36	0.01	11	0.44	0.01
4	0.27	0.01	8	0.35	0.01	12	0.40	0.01
المحور الثاني:								
1	0.43	0.01	5	0.42	0.01	9	0.44	0.01
2	0.35	0.01	6	0.41	0.01	10	0.47	0.01
3	0.28	0.01	7	0.48	0.01	11	0.47	0.01
4	0.27	0.01	8	0.43	0.01			
المحور الثالث:								
1	0.48	0.01	4	0.52	0.01	7	0.51	0.01
2	0.43	0.01	5	0.49	0.01	8	0.39	0.01
3	0.42	0.01	6	0.50	0.01	9	0.44	0.01
المحور الرابع:								
1	0.38	0.01	4	0.52	0.01	7	0.51	0.01
2	0.37	0.01	5	0.45	0.01	8	0.53	0.01
3	0.48	0.01	6	0.49	0.01	9	0.47	0.01
						10	0.45	0.01
المحور الخامس:								
1	0.55	0.01	4	0.48	0.01	7	0.48	0.01
2	0.49	0.01	5	0.53	0.01	8	0.43	0.01
3	0.39	0.01	6	0.50	0.01	9	0.43	0.01
						10	0.51	0.01

يتضح من الجدول (5) أن جميع الفقرات مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على صدق الاداة.

ثبات الاستبانة Reliability

أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، حيث بلغ معامل التجزئة النصفية 0.80، وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بلغ (908.0) وهذه القيمة تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6) قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	تعزيز الوعي الوطني والسياسي	12	0.862
2	تعزيز الشخصية القيادية	11	0.942
3	تعزيز الانتماء والولاء	9	0.889
4	تعزيز الهوية الوطنية والثقافية	10	0.894
5	تعزيز المواطنة الصالحة	10	0.928
	الكلية	52	0.9088

معياري الحكم على النتائج:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة و تم حساب المدى (4=5-1) تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (0.8=5/4)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا..، والجدول (7) يوضح أطوال الفقرات.

جدول (7) الدرجة والوزن النسبي المقابل له

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
درجة ضعيفة جداً	20% - أقل من 36%	1 - أقل من 1.80
بدرجة ضعيفة	36% - أقل من 52%	1.80 - أقل من 2.60
بدرجة متوسطة	52% - أقل من 68%	1.60 - أقل من 3.40
بدرجة كبيرة	68% - أقل من 84%	3.40 - أقل من 4.20
بدرجة كبيرة جداً	84% - 100%	4.20 - 5.0

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد معالجة البيانات إحصائياً تم تفرغها في جداول، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وجاءت على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول والذي ينص على: " ما درجة تقدير طلبة الجامعات لدورها في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بدراسة إي المجالات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على الاستبانة ككل

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
1	تعزيز الوعي الوطني والسياسي	41.71	6.76	83.42	1	كبيرة
2	تعزيز الشخصية القيادية	32.39	7.59	64.78	4	متوسطة
3	تعزيز الانتماء والولاء	29.89	7.01	59.78	5	متوسطة
4	تعزيز الهوية الوطنية والثقافية	37.72	6.8	75.44	2	كبيرة
5	تعزيز المواطنة الصالحة	36.94	6.93	73.88	3	كبيرة
	الدرجة الكلية	35.73	6.88	71.46		كبيرة

من خلال الجدول (8) نجد أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت (71.46%) وهي درجة كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن تعزيز الجبهة الداخلية يمثل صلب عملية خدمة المجتمع التي تمثل أحد وظائف الجامعة، في الوقت الذي تزداد فيه النداءات حول ضرورة اهتمام الجامعات بقضايا المجتمع عالمياً، وقد احتل المجال الأول (تعزيز الوعي الوطني والسياسي) على المركز الأول بنسبة (83.42%) يليه المجال الرابع (تعزيز الهوية الوطنية والثقافية) على المركز الثاني بوزن نسبي (75.44%) يليه المجال الخامس (تعزيز المواطنة الصالحة) على المركز الثالث بوزن نسبي (73.88%) ثم المجال الثاني (تعزيز الشخصية القيادية) على المركز الرابع بوزن نسبي (64.78%) وأخيراً المجال الثالث (تعزيز الانتماء والولاء) على المركز الأخير بوزن نسبي (59.78%).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الوضع السياسي القائم والمرتبط بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والخلافات الداخلية ألزمت الجامعات بهذا الدور من خلال الأنشطة المصاحبة للمناهج والفعاليات المترامنة مع الأحداث المتكررة، كما قد يعزى أن حصل مجال (تعزيز الانتماء والولاء) على المرتبة الأخيرة إلى حالة الانقسام الداخلي، والتجاذبات السياسية المرتبطة بالبحث عن المصلحة الشخصية والحزبية قبل الحديث عن الوطن. وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عبد العال (2007)، ودراسة العاجز، وعساف (2013)، ودراسة عسليبة (2010)، ومع دراسة حجاج (2017) من حيث التقدير.

وفيما يلي عرض ومناقشة كل مجال من مجالات الاستبانة:
حيث قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على المجالات والدرجة الكلية.

المحور الأول / تعزيز الوعي الوطني والسياسي

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1.	تسهم في التنقيف السياسي من خلال المقررات الدراسية.	3.12	1.13	62.4	9	متوسطة
2.	ترسخ قيم المشاركة السياسية من خلال ممارسة الديمقراطية.	3.38	1.16	67.6	8	متوسطة
3.	تعزز احترام القانون والأنظمة والالتزام بمبادئ الحرية والعدالة.	3.55	1.18	71	6	كبيرة
4.	تنبث روح الانفتاح على الخبرة الإنسانية بجميع أبعادها بما يتفق مع المبادئ الوطنية.	2.53	1.13	50.6	12	ضعيفة
5.	تمنح طلبتها الاستقلالية وعدم التبعية في الرأي والمواقف السياسية.	3.05	1.25	61	11	متوسطة
6.	تعمل على تقييم الاتجاهات السياسية التي رسمتها التقاليد الطلابية في ضوء المعايير الجامعية.	3.82	1.16	76.4	5	كبيرة
7.	تبلور المواقف والاتجاهات السياسية من خلال مبدأ الحوار البناء.	3.84	1.11	76.8	4	كبيرة
8.	تتيح الفرصة للطلبة للتفاعل والمشاركة الإيجابية لتكوين اتجاهات فكرية مستقلة.	3.51	1.14	70.2	7	كبيرة
9.	تناقش من خلال المنابر المختلفة القضايا والتحديات السياسية.	3.12	1.28	62.4	10	متوسطة
10.	تعمل على رفع مستوى الوعي السياسي من خلال الأنشطة اللامنهجية.	3.90	1.12	78	2	كبيرة
11.	تعزز الوحدة الوطنية من خلال عمل الاتحادات الطلابية.	3.89	1.10	77.8	3	كبيرة
12.	ترفض جميع تظاهر التمييز الديني - العرقي - الحزبي.	3.95	1.07	79	1	كبيرة
	الدرجة الكلية	41.71	6.76	83.42		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (12) " ترفض جميع تظاهر التمييز الديني - العرقي - الحزبي." حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (79%) وبدرجة كبيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى حرص الجامعات من خلال رسالاتها أن تكون قضية الوحدة الوطنية والبعد عن العنصرية بأشكالها مطلب جماهيري للحفاظ على الصف الوطني،

ومهمة أساسية للجامعة ممثلة بأدوار (المناهج، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة) وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الملحم (2009)

في حين كانت أدنى الفقرات في المجال الفقرة (4) " تبث روح الانفتاح على الخبرة الإنسانية بجميع أبعادها بما يتفق مع المبادئ الوطنية." حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (50.6%) وبدرجة ضعيفة ويعزى السبب في ذلك إلى تركيز الاهتمام الأكبر في الجامعات في المجالات الأكاديمية كالتحصيل العلمي وتحصيل أفضل المراكز العلمية، واعتبار أن المواطنة تأتي بالتقدم العلمي، أضف إلى ذلك إلى التبعية الحزبية لبعض النشاطات داخل الجامعات، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة نصار، والرويشد (2005)

المحور الثاني / تعزيز الشخصية القيادية

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تسهم في تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية.	3.78	1.21	75.6	1	كبيرة
2	تنمي لديهم مهارات التوجيه والإرشاد.	2.20	1.17	44	10	ضعيفة
3	تسهم في زيادة العمل التوعوي.	2.09	1.26	41.8	11	ضعيفة
4	تنمي لدى طلبتها روح الإبداع والمبادرة.	3.52	1.24	70.4	2	كبيرة
5	تعمل على اكتشاف المواهب ورعايتها.	3.34	1.20	66.8	4	متوسطة
6	تعزز لديهم فكرة أن التخطيط السليم أساس النجاح.	2.78	1.18	55.6	8	متوسطة
7	تدفع طلبتها إلى الانخراط في المشاركة المجتمعية.	3.35	1.28	67	3	متوسطة
8	تعمل على توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.	2.43	1.22	48.6	9	ضعيفة
9	تسهم في تنمية مهارات النقد البناء.	3.29	1.23	65.8	5	متوسطة
10	تحث طلبتها على استمرارية العمل والممارسة مهما تعددت العقبات.	2.78	1.26	55.6	7	متوسطة
11	توجه طلبتها نحو أساليب خدمة المجتمع.	2.78	1.28	55.6	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	32.39	7.59	64.78		متوسطة

يتضح من الجدول (10) أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (1) " تسهم في تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية." حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.6%) وبدرجة كبيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن نشأة الشباب الفلسطيني يختلف عن غيره، فهو صاحب قضية مصيرية تستلزم الدفاع عنها وتحمل المسؤولية، كما أن شريحة كبيرة منهم تعاني الفقر والحرمان والمعاناة،

نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة، مما يدفعهم في غالب الأمر إلى العمل أثناء الدراسة لتوفير الحد الأدنى من احتياجاته، فكان تحمل المسؤولية أمراً طبيعياً في حياته، وتأخذ الجامعة على عاتقها تثقيفهم في هذا المجال، وتدريبهم على مواجهة الصعاب، وهذا ما أظهرته دراسة عبد الحميد (2015).
في حين كانت أدنى الفقرات في المجال الفقرة (3) "تسهم في زيادة العمل التوعوي" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (41.8%) وبدرجة ضعيفة، ويعزى السبب في ذلك إلى قصور رسالة الإعلام التربوي في الجامعات في هذا المجال، وكذلك عزوف بعض الشباب الجامعي عن ممارسة العمل التطوعي نتيجة لفهم الخاطئ لبعض المؤسسات للعمل التطوعي ودخوله دائرة الاستغلال لطاقتهم، في الوقت الذي تتفاقم فيه ظاهرة البطالة بسبب الحصار، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة Horowitz (2001)، ومع ما أوصت به دراسة حجاج (2017).

المحور الثالث / تعزيز الانتماء والولاء

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تغرس في طلبتها قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته.	3.27	1.32	65.4	7	متوسطة
2	توجه الطلبة إلى طرق وأساليب اختيار الأصدقاء المتميزين.	3.51	1.17	70.2	2	كبيرة
3	توعي الطلبة بضرورة التحلي بالصورة الطيبة والمثلى مع الآخرين.	3.32	1.15	66.4	5	متوسطة
4	تغرس لدى طلبتها الثقة بالنفس كأساس للنجاح.	3.43	1.19	68.6	3	كبيرة
5	تنظم المحاضرات السياسية التي توضح حب الوطن والاعتزاز به.	3.29	1.25	65.8	6	متوسطة
6	تكسب الطلبة قيم التعاون والعمل التطوعي.	3.42	1.21	68.4	4	كبيرة
7	تنظم أنشطة توضح مسارات المسؤولية الاجتماعية.	2.94	1.22	58.8	9	متوسطة
8	تتمى لدى طلبتها قيم الانتماء للدين قبل أي شيء.	3.04	1.16	60.8	8	متوسطة
9	توعي الطلبة بأخر المستجدات على القضايا الوطنية (الأسرى - القدس وغيرها).	3.62	1.27	72.4	1	كبيرة
	الدرجة الكلية	29.89	7.01	59.78		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (9) "توعي الطلبة بأخر المستجدات على القضايا الوطنية (الأسرى - القدس وغيرها)". حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.4%) وبدرجة كبيرة ويرجع السبب في ذلك إلى حرص وإيمان أفراد العينة بأن قضايا الوطن المصرية يجب أن تكون على سلم الأولويات على مستوى مؤسسات التعليم العالي لتبقى حاضرة في أذهان الاجيال حتى يتم تحقيقها كدور متوقع من الجامعات،

وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة العاجز، وعساف (2013) في حين كانت أدنى الفقرات في المجال الفقرة (7) "تنظم أنشطة توضح مسارات المسؤولية الاجتماعية" حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (58.8%) وبدرجة متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى قصور الدور الاجتماعي للجامعات من وجهة نظر أفراد العينة، نظراً إلى أن مثل هذه الأنشطة يحتاج إلى موازنات خاصة، في الوقت الذي تعاني منه جامعات محافظات غزة من ضغوط مالية، أضف إلى أن هناك أولويات لهذه الجامعات تتمثل في الإعداد الأكاديمي والبحث العلمي، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة Reischl (2002)

المحور الرابع / تعزيز الهوية الوطنية والثقافية

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على فقرات المجال الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ب	الدرجة
1	تنظم معارض فنية تتناول التراث الشعبي والوطني الفلسطيني.	3.72	1.15	74.4	7	كبيرة
2	تنظم مسابقات ثقافية ذات طابع وطني.	3.75	1.09	75	6	كبيرة
3	تنظم مخيمات صيفية في مختلف الأطر السياسية لتعزيز الوحدة الوطنية.	3.78	1.10	75.6	5	كبيرة
4	تبرز الأنشطة الوطنية والثقافية على موقع الجامعة.	3.70	1.14	74	8	كبيرة
5	تظهر أهمية تحسين الانتاج العلمي الوطني كأساس للمنافسة العالمية.	3.46	1.12	69.2	10	كبيرة
6	توضح للطلبة الآثار الثقافية السلبية لوسائل الإعلام المعاصرة.	3.89	1.08	77.8	3	كبيرة
7	تحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية والثقافة الانهزامية.	3.98	1.04	79.6	1	كبيرة
8	تنظم مؤتمرات حول أهم الأحداث والمستجدات الوطنية.	3.85	1.05	77	4	كبيرة
9	تطلق أسماء وشخصيات وأماكن وطنية على القاعات والمباني الجامعية.	3.93	0.99	78.6	2	كبيرة
10	تشارك الطلبة في مهرجانات خطابية في المناسبات الوطنية.	3.60	1.09	72	9	كبيرة
	الدرجة الكلية	37.72	6.8	75.44		كبيرة

يتضح من الجدول (12) أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (7) "تحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية والثقافة الانهزامية." حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (79.6%) وبدرجة كبيرة ويرجع السبب في ذلك إلى أن البناء النفسي كأساس للحفاظ على الثقافة والأصالة الوطنية للإنسان الفلسطيني من أهم أهداف الجامعة وذلك للحفاظ على الشباب من تداعيات العولمة، وتبعات المشكلات المتفاقمة بفعل الحصار ونتائجه من البطالة والهجرة والإدمان.

في حين كانت أدنى الفقرات في المجال الفقرة (5) " تظهر أهمية تحسين الانتاج العلمي الوطني كأساس للمنافسة العالمية." حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (69.2%) وبدرجة كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن التزايد المضطرد في الالتحاق بالتعليم الجامعي بمحافظة غزة، والتوسع فيه، أثر بصورة مباشرة على قدرة الجامعة في دعم مقدرات الشباب وتبني الأفكار الجديدة وانحسار مهمة الجامعات الفلسطينية في التدريس، ورفد سوق العمل بالعمالة المطلوبة.

المحور الخامس / تعزيز المواطنة الصالحة

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة على فقرات المجال الخامس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تؤكد على أهمية الوفاق السياسي في مواجهة الأخطار الخارجية.	3.79	0.99	75.8	1	كبيرة
2	تعترف بدور المؤسسات الوطنية المختلفة في خدمة المجتمع.	3.65	1.01	73	8	كبيرة
3	ترسخ لدى طلبتها مبادئ المواطنة كنتاج للديمقراطية.	3.70	1.12	74	6	كبيرة
4	تشجع طلبتها على ضرورة الاطلاع على مواد القانون الفلسطيني.	3.74	1.05	74.8	5	كبيرة
5	توضح للطلبة الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة.	3.55	1.07	71	9	كبيرة
6	ترسخ لدى الطلبة أن العدل أساس الحكم.	3.70	1.10	74	7	كبيرة
7	توضح العلاقة الاقتصادية مع الاحتلال كضرورة وطنية.	3.77	0.99	75.4	3	كبيرة
8	تدفع باتجاه المحافظة على البيئة وحمايتها من مصادر التلوث المختلفة.	3.76	1.09	75.2	4	كبيرة
9	توجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية باعتباره واجب وطني.	3.46	1.15	69.2	10	كبيرة
10	تكون اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو حب العمل وتقديره.	3.78	1.07	75.6	2	كبيرة
	الدرجة الكلية	36.94	6.93	73.88		كبيرة

يتضح من الجدول (13) أن أعلى فقرة في المجال كانت الفقرة (1) " تؤكد على أهمية الوفاق السياسي في مواجهة الأخطار الخارجية." حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.8%) وبدرجة كبيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى حرص الجامعات على اعتبار قضية الوحدة الوطنية هي أساس تماسك الجبهة الداخلية، وحماية الصف الوطني من المؤامرات الخارجية، خاصة بعد التأكد من ذلك من تجارب شعبية سابقة (العقبات التي واجهت حكومة التوافق 2014)، أضف إلى أن الجامعة تعتبر أداة المجتمع في التوعية، وهذا ما يتفق مع دراسة الحربي (2011).

في حين كانت أدنى الفقرات في المجال الفقرة (9) " توجه الطلبة إلى ضرورة الالتزام بدفع المستحقات مقابل الخدمات الحكومية باعتباره واجب وطني." حيث احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (69.2%) وبدرجة كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى قصور الرسالة الإعلامية للجامعات في هذا الجانب، والتثقيفية من خلال المساقات والأنشطة التي تتطلب تضامراً للجهود، لتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص)؟

ولإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير الجنس، استخدام نتائج اختبار T – test بين مجموعتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق لدى أفراد العينة تبعاً لهذا المتغير

جدول (14) يبين اختبار (ت) للفروق للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس لأفراد العينة

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
تعزيز الوعي الوطني والسياسي	ذكر	159	41.86	5.84	0.351	0.27
	أنثى	305	41.63	7.19		
تعزيز الشخصية القيادية	ذكر	159	32.99	7.67	1.220	0.785
	أنثى	305	32.08	7.54		
تعزيز الانتماء والولاء	ذكر	159	31.48	6.00	0.578	0.545
	أنثى	305	29.06	7.35		
تعزيز الهوية الوطنية والثقافية	ذكر	159	38.09	6.38	0.842	0.298
	أنثى	305	37.53	7.00		
تعزيز المواطنة الصالحة	ذكر	159	38.45	6.24	3.430	0.155
	أنثى	305	36.15	7.14		
الدرجة الكلية	ذكر	159	182.87	23.34	2.538	0.055
	أنثى	305	176.45	27.06		

يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة عبد العال (2007)، الغامدي (2000)، حجاج (2017) ويختلف مع دراسة عسلي (2010) التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن كلا الجنسين يعتبر قضية تعزيز مقومات الجبهة الداخلية مهمة أساسية من مهام الجامعة، أضف إلى أن كل من (الذكور والإناث) يعيشون نفس الظروف، ويخضعون لنفس الجهود والأنشطة الجامعية الرامية لتعزيز مقومات الجبهة الداخلية.

وللإجابة عن هذا السؤال فيما يخص متغير التخصص، استخدام الباحث اختبار التباين الاحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (15) مصدر التباين ومجموع المربعات وقيمة (ف) تبعا لمتغير التخصص

القيمة الاحتمالية	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.06	2.7	122.5	2	245	بين المجموعات	تعزيز الوعي الوطني والسياسي
		45.36	461	20910	داخل المجموعات	
			463	21155	المجموع	
0.12	1.69	97	2	194	بين المجموعات	تعزيز الشخصية القيادية
		57.06	461	26308	داخل المجموعات	
			463	26502	المجموع	
0.25	1.109	53.5	2	107	بين المجموعات	تعزيز الانتماء والولاء
		48.221	461	22231	داخل المجموعات	
			463	22338	المجموع	
0.16	1.94	88.5	2	177	بين المجموعات	تعزيز الهوية الوطنية والثقافية
		45.58	461	21013	داخل المجموعات	
			463	21191	المجموع	
0.9	0.093	4.53	2	9	بين المجموعات	تعزيز المواطنة الصالحة
		48.23	461	22232	داخل المجموعات	
			463	22241	المجموع	
0.4	0.76	518.55	2	1037	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		676.76	461	311990	داخل المجموعات	
			463	313027	المجموع	

وتبين نتائج الجدول (15) أن القيمة الاحتمالية للمجالات والدرجة الكلية هي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تقييم الطلبة لجهود الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى متغير التخصص (علمي، انساني، شرعي). ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأنشطة داخل الجامعة تستهدف جميع التخصصات والكليات دون استثناء، كما أنها تتم داخل الجامعة في إطار يرمي إلى تحقيق الاهداف العامة، أضف إلى أن الطلبة بجميع تخصصاتهم يعتبرون أن دور الجامعات بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، على نفس الدرجة من الأهمية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة العاجز وعساف (2013) والغامدي (2000)

نتائج السؤال الثالث/ ينص السؤال على: ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية؟

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالدور الهام والرئيس للجامعة، والذي أجمع على أن الهدف العام لها هو صقل شخصية الطالب بجميع أبعادها ومكوناتها لتكون متكيفة مع المجتمع الذي تعيش فيه، وجد أن دور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية في ضوء التجاذبات والتحديات السياسية ليس بالأمر الهين، وإنما هو أمر متشابك ومتنوع، يهدف إلى:

- 1- الاعتراف بالتنوع والمساواة مع مختلف الفئات، بحيث لا يكون التمييز إلا على أساس الإنتاجية والانجاز.
- 2- الوعي بمفهوم التعددية في سياق ديمقراطي محفز لنمو الشخصية الفردية والجماعية للطلبة الجامعيين.
- 3- تعزيز الحوار وتبادل الآراء في مناخ ديمقراطي، بعيدا عن الكبت والقهر، وامتلاك ناصية التفكير.
- 4- حماية الصف الداخلي، وتحصينه من المؤامرات من خلال التوعية بأهمية تعزيز مقومات الجبهة الداخلية.

وبالنظر إلى أدنى درجات التقدير على فقرات أداة الدراسة، يمكن اقتراح آليات تفعيل دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية من خلال:

أولا/ الفلسفة:

- دمج مقومات الجبهة الداخلية في التعليم الشخصي والقيمي والاجتماعي داخل شبكة التعليم الجامعي من خلال المناهج بما يحقق:
 - الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
 - الحرية والمصلحة العامة والاندماج المجتمعي
 - القدرة على التفكير الناقد الحر.
 - الإلمام بالحقائق السياسية وتاريخ الأحزاب، ودورها في خدمة القضية الفلسطينية.

ثانيا/ أعضاء هيئة التدريس:

- 1- التزام عضو هيئة التدريس بأسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر، يسمح بالتعددية الفكرية والاختلاف من وجهة النظر، ولا يضيق ذرعا بهذا الاختلاف.
- 2- مساعدة الطلبة على تعلم مفاهيم العدالة واتخاذ القرارات، والسياق المجتمعي الذي تنمو فيه القيم (الهوية، المواطنة، المدنية، الانتماء).
- 3- الالتزام بتعليم الطلبة كيف يكونوا مواطنين مؤثرين في مجتمعاتهم من خلال المشاركة في العمل الجماعي والتطوعي.
- 4- اظهار الاعتزاز والتمسك بالقيم المدنية التي لا تنافى مع القيم الإسلامية باعتبارها آليات لإشاعة مناخ التربية المدنية، والحفاظ على تماسك المجتمع.

5- التمسك بحريته الأكاديمية، ويمارسها دون قيود خارجية من قبل إدارة الجامعة لتعزيز سياسة وفلسفة حزب معين.

ثالثاً/ المناهج وطرق التدريس:

هناك اتجاهات عديدة حول مدخل المناهج في الجامعات وقدرتها على تعزيز مقومات الجبهة الداخلية للحد من ظاهرة التعصب، فمنهم من ذهب إلى أن يكون ذلك من خلال عدة مناهج، ومنهم من ذهب إلى أن تكون من خلال منهج مخصص، وعليه يمكن أن يتم تفعيل دور الجامعات في هذا المجال من خلال:

- طرح مساق مرتبط بالوحدة والمواطنة وتطبيقاته العملية، من خلال المنهج التكاملية في إطار متطلبات الجامعة.
- ممارسة أنشطة المواطنة كأسلوب حياة داخل الجامعة.
- ممارسة الأنشطة كأسلوب مشاركة وخبرة حقيقية تمارس مع إدارة الجامعة.

رابعاً/ الأنشطة:

تؤدي الأنشطة الجامعية ووظائفها التربوية والأخلاقية لدى الطلبة الممارسين لها، بشرط أن تكون مستقلة بعيدة عن التجاذبات السياسية، وبشرط إيمان الإدارة بجدوى ممارستها بشكل صحيح، حيث من الضروري أن تستند إلى أساسين، هما:

- المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية.
 - الأدب السياسي أو القدرة على تحقيق المدنية.
- كما انه من الواجب أن تتميز الأنشطة الطلابية الجامعية بمجموعة من الخصائص، لكي تكون قادرة على الحد من ظاهرة التعصب الحزبي في المجتمع الفلسطيني، وهي:
- 1- تحقيق التسامح والولاء والانتماء للوطن لا للحزب أو الجامعة.
 - 2- تحقيق العدالة والمساواة في الفرص.
 - 3- تحقيق تحمل المسؤولية من خلال العمل التطوعي وأداء الواجب الاجتماعي والوطني.
 - 4- احترام التنوع والتعددية من خلال النشاطات الثقافية.
- ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- التوسع في إنشاء البرلمانات الجامعية، وتشكيل مجالس الطلاب على أساس حصصي وليس حصري.
- المشاركة في المناسبات الوطنية باسم الجامعة وليس باسم الحزب بدافع الانتماء للوطن والحفاظ على الحفاظ على المصلحة العامة.

السؤال الرابع/ ينص على : " ما درجة ملاءمة الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية من وجهة نظر عينة من الخبراء التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم توزيع الآليات المقترحة على مجموعة من الخبراء مكونة من (28) أستاذ دكتور من تخصصات (التربية- العلوم السياسية) من الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للتعرف إلى مدى ملاءمة الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، وكانت إجاباتهم حسب الترتيب على النحو التالي:

من حيث المجالات:

جدول (16) إجابات الأفراد حول ملاءمة الآليات المقترحة حسب المجال

م	المجال	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
1-	الفلسفة	8	28.6	2
2-	أعضاء هيئة التدريس	5	17.9	3
3-	المناهج وطرق التدريس	3	10.7	4
4-	الأنشطة	12	42.8	1
	المجموع	28	100	

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة التقدير الأعلى حسب ما طلب من الخبراء ترتيبها كانت للآليات في مجال (الأنشطة)، وذلك لما للأنشطة من تأثير على سلوك الطلبة، وأدناها كان للآليات المقترحة في مجال (المناهج وطرق التدريس) وذلك لنمطية طرق التدريس، وملاءمة المناهج.

وحول ملاءمة كل مجال على حدة (حسب ترتيب الخبراء):

مجال/ الفلسفة:

م	المجال	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
1-	دمج مقومات الجبهة الداخلية في التعليم الشخصي والقيمي والاجتماعي داخل شبكة التعليم الجامعي من خلال المناهج بما يحقق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	6	21.4	3
2-	ما يحقق المصلحة العامة والاندماج المجتمعي	10	35.7	1
3-	ما يحقق القدرة على التفكير الناقد الحر.	8	28.6	2
4-	ما يحقق الإلمام بالحقائق السياسية وتاريخ الأحزاب	4	14.3	4
	المجموع	28	100	

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة التقدير الأعلى حسب ما طلب من الخبراء ترتيبها كانت لآلية دمج المقومات بما يحقق المصلحة العامة والاندماج المجتمعي، وذلك لما اعتبروه من الأهمية بمكان نتيجة لتزايد النزعة الشخصية والحزبية في المجتمع في الآونة الأخيرة.

مجال/ أعضاء هيئة التدريس

م	المجال	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
1-	التزام عضو هيئة التدريس بأسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر، يسمح بالتعددية الفكرية	8	28.6	1
2-	مساعدة الطلبة على تعلم مفاهيم العدالة واتخاذ القرارات.	7	25	2
3-	الالتزام بتعليم الطلبة كيف يكونوا مواطنين مؤثرين في مجتمعاتهم من خلال المشاركة في العمل الجماعي والتطوعي.	5	17.9	4
4-	إظهار الاعتراز والتمسك بالقيم المدنية التي لا تنافى مع القيم الإسلامية .	6	21.4	3
	التمسك بالحرية الأكاديمية، وممارستها.	2	7.1	5
	المجموع	28	100	

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة التقدير الأعلى حسب ما طلب من الخبراء ترتيبها كانت لألية التزام عضو هيئة التدريس بأسلوب الحوار والمناقشة من خلال مناخ ديمقراطي حر، يسمح بالتعددية الفكرية، وذلك إيماناً منهم بأهمية الحوار بين الطالب والأستاذ وبين الطلبة انفسهم في ترسيخ مبادئ التسامح والديمقراطية.

مجال/ المناهج وطرق التدريس

م	المجال	العدد	النسبة المئوية	الرتبة
1-	طرح مساق مرتبط بمقومات الوحدة وتطبيقاته العملية.	12	42.9	1
2-	ممارسة أنشطة المواطنة كأسلوب حياة داخل الجامعة.	10	35.7	2
3-	ممارسة الأنشطة كأسلوب مشاركة وخبرة حقيقية تمارس مع إدارة الجامعة.	6	21.4	3
	المجموع	28	100	

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة التقدير الأعلى حسب ما طلب من الخبراء ترتيبها كانت لألية طرح مساق مرتبط بمقومات الوحدة وتطبيقاته العملية، وذلك لأهمية التطبيق العملي لما يتعلموه مفاهيم مرتبطة بحقوق الآخرين، وتحقيق الوحدة الوطنية.

مجال / الانشطة

م	المجال	العدد	النسبة المنوية	الرتبة
1-	التوسع في إنشاء البرلمانات الجامعية، وتشكيل مجالس الطلاب على أساس حصصي وليس حصري.	16	57.1	1
2-	المشاركة في المناسبات الوطنية باسم الجامعة وليس باسم الحزب أو التنظيم	12	42.9	2
	المجموع	28	100	

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة التقدير الأعلى حسب ما طلب من الخبراء ترتيبها كانت لألية التوسع في إنشاء البرلمانات الجامعية، وتشكيل مجالس الطلاب على أساس حصصي وليس حصري، وذلك لما اعتبروه من الأهمية للبرلمانات في صقل شخصية الطلبة، وتعزيز انتماءهم للوطن والمصلحة العامة، والتثقيف السياسي الذي يضمن تعزيز مقومات الجبهة الداخلية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- العمل على الأخذ بالآليات المقترحة من قبل الجامعات والقائمين عليه باستجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لمقومات الجبهة الداخلية
- 2- التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل التطوعي من قبل إدارة الجامعة وليس الأحزاب والتكتلات الطلابية، وذلك من خلال حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الطلاب في مواجهة التيارات الفكرية العمل على تقليص الدور الحزبي داخل الجامعات، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم، حيدر (1999) : **العولمة وجدل الهوية، عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.**
- 2- ابراهيم، حميدة (1993): **أزمة الانتماء وأبعادها التربوية، مجلة التربية والتنمية، 4(2)، القاهرة.**
- 3- أبو فودة، محمد (2006): **دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة.**
- 4- أبو السعود، أشرف (1425هـ): **مشكلة الانتماء والولاء – مظاهرها وأسبابها وعلاجها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.**
- 5- أحمد، سمير عبد الحميد القطب (2006): **الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 60(1)، ص 290-311**
- 6- الأغا، احسان، والأستاذ، محمود (2003): **البحث التربوي، مطبعة دار الأرقم، فلسطين.**
- 7- الجنحي، علي فايز (1990): **المفهوم الأمني في الإسلام، مجلة الأمن، 2(1)، 111-132**
- 8- الحديثي، مساعد (1416هـ): **مبادئ علم الاجتماع الجنائي، مكتبة العبيكان، الرياض.**
- 9- الحربي، سلطان بن مجاهد (2011): **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.**
- 10- الشراقوي، موسى (2005): **وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 9 (1) ، 61-33.**
- 11- الشمري، فايز (2006): **دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.**
- 12- الضامن، إبراهيم (2011): **القيادة ودور المراكز الريادية في تنمية الشخصية القيادية لدي الطلبة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الآسيوي الثاني عشر للموهبة ، دبي.**
- 13- العاجز، فؤاد وعساف، محمود (2013): **دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء بمحافظة غزة، المؤتمر الدولي الأول لعامة شئون الطلبة (طلبة الجامعات الواقع والآمال)، 12-13/فبراير/2013، الجامعة الاسلامية، غزة.**
- 14- عبد الحميد ، مهند (2016): **انتكاسات في الجبهة الداخلية الفلسطينية، مجلة بيرسا الفلسطينية، 6(2)، 52-77.**
- 15- العفيصان، سليمان (2009): **مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلبة جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.**
- 16- الغامدي، عبدالله (2000): **طبيعة المسؤولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.**

- 17- العواملة، عبد الله (2005): مفهوم التنمية السياسية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية، عمان.
- 18- الكبيسي، عبد الله و قمبر، محمود (2001): دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة، الدوحة.
- 19- المشخص، عبد الله (1415هـ): التوعية الأمنية في وسائل الإعلام السعودية، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 20- الملحم، بنية فهد (2009): قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (22-25 جمادى الأول 1430 هـ، جامعة الملك سعود.
- 21- بيلي، إبراهيم (1408هـ): بحث العمالة الوافدة والمسألة الأمنية، ندوة التنمية الشاملة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 22- تقي، على عبد المحسن و طابع، فيصل الراوى (2000): اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم، مطابع الحسن، الكويت.
- 23- جوهر، علي صالح (1990): المشاركة الطلابية بالجامعة، مكتبة نانسي، القاهرة
- 24- عطية، نوال (1985): دراسة للأنشطة الطلابية في الجامعة ودورها في تثقيف الطلاب، رسالة ماجستير، كلية البنات – جامعة عين شمس، القاهرة.
- 25- حجاج ، نبيل (2017): دور هيئة التوجيه السياسي والمعنوي في تماسك الجبهة الداخلية وسبل تعزيزه، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة، فلسطين.
- 26- خضر، لطيفة (2000): دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة.
- 27- سكران، محمد (1999): نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعة في ضوء تحديات المستقبل، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي (رؤية لجامعة المستقبل)، 24-22/مايو ، جامعة القاهرة.
- 28- عبدالعال، نورالدين (2007): أثر بعض القيم المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة السودان.
- 29- عسلي، محمود (2010): القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية، 84 (1) ، ص 88-101
- 30- عطية، علي حسين (2008): مدى وعي كلية التربية لمفهوم المواطنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 19-20/ يوليو.
- 31- علم الدين، محمود (1994): تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم الفكر، 2(1) ، ص 27-52
- 32- مكروم، عبد الودود (2004): القيم ومسئوليات المواطنة – رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

33-نصار، سامي والرويشند، فهد (2005): الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *مجلة البحث التربوي*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 4(1) ، ص 197- 211، القاهرة.

34- هلال، علي (1986): *تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم*، منتدى الفكر العربي، عمان.

35- Cummings, William (2008): The service University Movement in the U.S, Searching for Momentum, **Higher Education**, Vol. (5) No. 35, P. 111-129

36- Carolles, Sylvia (2004): Free Dom's Children fifth grader's perceptions of the effects of peace education in the form of knifian Nonviolence, **Ph.D.**, University of Rhodeisland.

37- Horowitz, Edward (2001): Citizenship and Youth in Post- communist Poland the role of communication in Political socialization, **Ph.D.**, University of Wisconsin, Madison.

38- Reischl, Thomas (2002): Political Empowerment – Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors, **American Journal of Community Psychology**, Vol. 30, No. 6, P. 815- 822